

اتخذت موقفاً مؤيداً للحوثيين عـ «الجزيرة» تنفذ مخططاً مشبوهاً لتش

«الدعوة الأزهرية»: دعاة تسييس الحج رؤوس فنتة

وصف أمين عام الدعوة بالأزهر الشريف فضيلة الشيخ محمد زكي بداري، دعاة تسييس الحج بكونهم «رؤوس الفتنة وعباد الهوى» يقومون بتلك المحاولات ابتغاء أجندات خارجية تدميرية ممولة. وشدد بداري في تصريح لـ «البيان» على أن محاولة «تسييس الحج» أمر غريب على التصور الإسلامي، مؤكداً أن الدعوة لتسييس الحج تفريق لأمر الله وتشيتت لشأن الأمة ابتغاءً للفتنة وتنفيز لأجندة ممولة وممنهجة على أيدي من خانوا الله ورسوله، وأولئك قد خانوا الأوطان والحرمات والمقدسات، وهذه زندقة ولحاد.

وتابع: فليحذر هؤلاء الخائنون المفرقون لأمر الأمة المشتتون لشملمها وهي في أمس الحاجة إلى أن تلتئم الجراح وتكون على قلب رجل واحد وتطفأ النيران المشتعلة في سوريا وليبيا والعراق واليمن وغيرها.

ونوّه أمين عام الدعوة بالأزهر الشريف بأن تسييس الحج يأتي في إطار التبعية البغيضة والانبطاح الخسيس لأعداء الدين والأمة. ووجه بداري رسالة إلى أولئك (في إشارة لقطر وداعميها) قال فيها: «كفاكم ثغماً واستباحة لدماء المسلمين أوقفوا زيف الدماء أيها الخائنون، أليس منكم رجلاً رشيداً؟ أليس فيكم حكيمًا؟ أفقوا أيها الخائنون.. فمن لقي الله يوم القيامة بملء كفه دماً لا يدخل الجنة ولا يجد ريحها». وأوضح أن الحج طاعة لله واتباعاً لسنة رسوله، وأن الدعوة لتسييس الحج خروج عن جمع الأمة وشق لصفيها واتباع لغير سبيل المؤمنين. ونوه بأن الحج من المفترض أن يخرج الناس منه كما ولدتهم أمهاتهم بدون ذنب، ويكونوا أعظم إيماناً وأرسخ يقيناً وأقوى عدة واستمساكاً بحب الله واتباعاً لسنة رسوله، وهذا هو الغرض الأسمى من الحج «ليشهدوا منافع لهم» ولا منافع تفوق تلك المنافع. وقد أمرنا الله بأن نتجرّد من كل هوى في الحج.

تجارة بالدين

بدوره، قال مستشار شيخ الأزهر الشريف، الدكتور محمد مهنى، إن تسييس الحج يأتي من قبيل «الإلحاد». واعتبر في تصريح لـ(البيان) أن تسييس الحج هو تفويت لفريضة الحج عن الناس، إذ يتم تفويت فريضة من أعظم الفرائض على خلق الله، وهي الفريضة التي قد لا تنتشى في العمر للإنسان إلا مرة واحدة. ونوه بأنه ما دخلت السياسة في الدين والعبادة إلا أفسدتها، وخرجت بها عن الإخلاص المفترض في العبادة والوجه إلى الله تعالى، وما إن تم استخدام الدين لتحقيق أغراض سياسية فإن ذلك يكون ابتداءً للدين وحطاً من قدره وتجارة به، وهذا من أخس الأخلاق والأمور وأحطها. القاهرة- البيان

■ عدن، الرياض – وكالات

بعد إفلاس «الأدراج السوداء» في قطر من الملفات المعدة مسبقاً ضد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لجأت الأوباق الإعلامية لتنظيم الحمدين إلى تركيز حربه الإعلامية على التحالف العربي في اليمن لصالح الحوثيين وإيران، مستخدماً لهذا الغرض فيديوهات مذبكرة يتم بثها على قناة الجزيرة التي تعد المنبر الأول للإرهاب في العالم، والجانب الثاني يركز على التهويل من «وباء الكوليرا» في اليمن الذي نشفى نتيجة تدمير الانقلابيين البنية التحتية لقطاع الصحة وتفرغهم المستشفيات من الضربات الطبية وتعيين موالين لهم لا يمتلكون أي خبرة في هذا المجال. وتعكف قناة الجزيرة على إعداد ونشر سلسلة من التقارير المفبركة، بغية تشويه انتصارات دول التحالف العربي وخاصة السعودية والإمارات، في اليمن، وتقوم القناة القطرية بتجميع ملفات صحافية مزورة تركز على قتل الأطفال والمدنيين بشكل خاص في مواقع الصراع، فيما الصور والفيديوهات التي تم تجميعها لاتهام التحالف لا تعدو كونها من ارتكاب الميليشيات الحوثية، نتيجة تفجير منازل الضحايا المدنيين بفعل الأنغام العشوائية. وتعمد قناة الجزيرة والأوباق الإعلامية لتنظيم الحمدين إلى إرفاق مشاهد البيوت التي فجرها الانقلابيون ضمن تقارير مخصصة للهجوم على التحالف العربي واتهامه بقصف مناطق مدنية، وهي مزاعم فندتها لجنة التحقيق المستقلة بالوقائع والأدلة.

شراء الذمم

وفي هذا السياق، ذكرت تقارير سعودية، نقلاً عن مصدر مطلع، أن «الجزيرة» تعتمد على صحفيين ومراسلين سبق لهم العمل مع الفضائية في وقت

الماكينه الإعلامية القطرية تحاول استغلال حاجات المجتمعات

■ عمان – ماجدة أبو طير

لجأت السلطات القطرية إلى أسلوب جديد من الكذب بعد سلسلة تزيف الحقائق، ففي آخر فصول الدعاية الكاذبة خصصت قطر مواقع الكترونية خاصة بعرض الوظائف في قطر، وهذه الوظائف مزيفة تهدف إلى استمالة شرائح واسعة من الباحثين عن الوظائف في الدول العربية وبالتالي محاولة التأثير على موقفه عبر هذا الأسلوب الرخيص. ورسدت «البيان» مجموعة من الصفحات التي تم تأسيسها على مواقع التواصل الاجتماعي، تنشر إعلانات لوظائف مزيفة في قطر مقابل رواتب مجزية وتحاول من خلالها التلاعب بمشاعر الشعوب ومواقفهم. إلا أن المتابعين لهذه الصفحات من جميع أنحاء العالم

سابق للقيام بهذه التقارير، وأنها قامت بمضاعفة رواتب هذه العناصر للقيام بالمهمة على أحسن وجه. واعتمدت الجزيرة كذلك على شخصيات إخوانية وحوثية كانت قد دربتهم على العمل في فضائية «المسيرة الحوثية»، لإتمام مخططاتها، وأن فضائية «المسيرة» تبث محتواها من الأراضي اللبنانية بحماية ميليشيا حزب الله.

وتابع المصدر: «الدوحة تقوم حالياً بعمل حثيث يتضمن إعداد تقرير خاص يتعلق بقصف معسكر اللواء 23 في منطقة العبر بمحافظة حضرموت الموالي للشرعية، إلى جانب استضافة شخصيات وأقارب لبعض الضحايا، بهدف توجيه الاتهامات للتحالف العربي وتشويه سمعته، إضافة إلى عرض مقاطع لبعض ضحايا مناسبات الزواج في اليمن، التي تمت مهاجمتها من قبل العناصر الحوثية بواسطة القصف المدفعي خلال العامين الماضيين، واتهام دول التحالف بتعمد ارتكابها».

ولفت المصدر إلى أن قطر تريد التركيز على دولة الإمارات والصاق التهم بها أكثر من غيرها، وأن الإساءة لأي دولة في التحالف تعني الإساءة للتحالف برمته، مشدداً على أن عناصر الإخوان هم رأس الحربة في هذه التقارير من خلال الدعم بالصور والمعلومات المكذوبة التي امتهنوها عبر سياستهم بفضل الأموال القطرية.

من جانبه، أكد مستشار وزير الإعلام رئيس رابطة الإعلاميين اليمنيين فهد الشرفي، أن الميليشيات الحوثية سبقت الدوحة في هذا المخطط، لكن في حال اتبعت قطر هذا المخطط الحوثي فإن ذلك يعكس تصعيداً ق طرياً غير مسبق إزاء دول الجوار. وأوضح الشرفي أن تحركات قطر تدل بشكل مؤكد على مدى وجود التعاون بينها وبين الجماعة الحوثية عن طريق النظام الإيراني، ما يشير إلى وجود ثالث خبيث يستهدف

جميع دول المنطقة.

تقارير «الكوليرا»

في السياق، أعدت قناة الجزيرة سلسلة



■ عبلة وشاح

التوظيف فئة الشباب وهم الشريحة الأكبر في المجتمعات العربية. ولكن معرفة هذه الشريحة بأن هذه الإعلانات مزيفة سيقلب السحر على الساحر. ويزيد من كراهية هذه الفئة

حاجتهم للعمالة ستقل بدون شك. يضيف أبو رمان: الماكينة الإعلامية القطرية تحاول أن تمس حاجات المجتمعات فالحاجة للعمل أساسية وبالتالي فإنها تلعب على العامل النفسي. ومن خلال هذه الإعلانات الزائفة تستقطب متابعين غير حقيقيين وغير مؤثرين فعلياً في صناعة القرار السياسي للدول. فهي تظن أن توفير إعلانات الوظائف سيؤدي إلى الضغط على الحكومات. ولكن هنالك وعي عام رافض للإرهاب الخليجي، وأن تبقى جزءاً من الإخوان.

فئة الشباب

بدورها، أكدت المختصة في مواقع التواصل الاجتماعي، زينة التلاوي، أن قطر تستهدف من خلال إعلانات



غرافيك: محمد أبو عبيدة

التحالف العربي. وتركز هذه التقارير التي بدأ بثها أمس وتستمر بنفس الوتيرة حتى السادس من الشهر الجاري، على التهويل من الوباء في المناطق المحررة

تقارير عن وباء الكوليرا في اليمن الذي انحصر في الوقت الحالي في المناطق المحررة نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلتها المنظمات الإغاثية التابعة لدول

لقطر وهي فئة لا يستهان بها.

وأردفت: «المتاجرة بحاجات الناس طريقة غير أخلاقية ومن الممكن أن تجد متابعين ولكنهم لحظيون. لكن لا يعلم القارئون على مثل هذه الصفحات مدى التأثير النفسي السلبي الذي تتركه الإعلانات الكاذبة، فالحبث عن حياة كريمة مطلب أساسي لكل شعب ويجب احترامه وعدم الاستخفاف بالعقل العربي. حالة التخطيط التي تعيشها قطر تجعلها تلجأ لكل الطرق الإعلامية لإثبات أنها مظلومة وتحاول استقطاب الاخرين لها».

رسالة سياسية

بدورها تبين رئيسة جمعية علم الاجتماع، الدكتورة عبلة وشاح، أن اتباع مثل هذه الوسيلة هومحاولة منهم لإيصال رسالة سياسية بحتة تحمل في طياتها في أن دولة قطر مازالت قائمة ومتوازنة وفي الحقيقة فإن الوضع بمجمله قد تغير. فمن يرى مثل هذه الإعلانات اصبح يفكر بشكل عميق في مدى خطورة الذهاب للعمل إلى قطر، فالظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها نتيجة المقاطعة ستؤثر على توجه الباحثين عن العمل. من يبحث عن عمل يفكر بمجموعة من الأسس ومن أهمها الإستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وأكد عوكل على أن قطر لن تنجح في عنادها كل الوقت، ولا تستطيع قطر أن تبقى في عنادها، لأن المرحلة المقبلة سيكون فيها خسائر وحالة إرباك، وهناك خوف رسمي حقيقي قطري من ذلك، ولن تنفذ قطر بجلدها من العقوبات.

واختتمت بالقول: «الدول العربية تريد من قطر أن تعود لمحيطها العربي وفق التفاهات التي وقعتها في الرياض، وبالتالي الهدف ليس إسقاط قطر، ولكن الضغط على قطر للتراجع عن سياساتها، وبالنهاية ستأتي قطر متخففة من كثير من الأحمال التي ألقتها على نفسها في بحثها عن دور إقليمي كبير أكبر من حجمها».

الإضرار بالشعب القطري، كما أنهم يعملون بكثير من الحكمة والحكمة والخطوات المدروسة، وقد يتخذون خطوات يجعلون فيها القيادة القطرية في وضع أصعب مما هم عليه الآن.

سياسة العناد

في السياق، قال المحلل السياسي طلال عوكل، إن قطر تمارس سياسة العناد والمراهنه على التلاعب بالمجتمع الدولي وبالذات أميركا، وبالتالي تشعر قطر أنها غير مضطرة للاستجابة لكل الشروط بسرعة، لمحاولة تخفيف الشروط قدر الإمكان، واستغراق وقت أطول في مرحلة عض الأصابع، كما أن قطر نفسها تتوقع مزيداً من العقوبات بعد مد يد العون لها من تركيا وإيران.

كبيراً». وأشار إلى أن قطر ليس لها سيادة على شئ لأنها محكومة بجملة من المركبات الدولية، ولا تستطيع الخروج عنها، ولا تريد أن تراجع، لأن قوتها أن تكون معارضة لمجلس التعاون الخليجي، وأن تبقى جزءاً من الإخوان. وتحدث عن أن المشكلة مع قطر لا تحتاج في حلها إلا لخمس دقائق، باعتبارها بالخطأ، وأن تكون جزءاً فاعلاً وصادقاً ونزيهاً في مجلس التعاون الخليجي، لكن قطر لا تريد ذلك، وترغب بالمراوغة. وأوضح أن الخطوات الجديدة قائمة لدول المقاطعة، والمسألة مؤجلة لأسباب تتعلق بموقف الدول المقاطعة، ولا تريد أن تأخذ خطوات من شأنها

لتقوم بمقابلات مع مسؤوليهم، وكل هذا الجهد ليس عشوائياً بل ممنهجاً وترصد له أموال كبيرة في إطار حملة متكاملة لمحاولة تفكيك المقاطعة العربية والخروج من الأزمة.

تحريض

وأكد أن قطر تعامل بتكامل بين التحريض والتشويه والتنصل، عبر وسائل الإعلام الممولة منها، وأوباق الإخوان ضمن المنظومة المتكاملة، حتى وإن فشلت حتى الآن فهذا لا يلغي المنظومة التكاملية. واستدرك: «لن تنجح قطر بهذه الخطة، وليس لديها أمل بالنجاح، وهذه الخطوات هدفها تقليل الخسائر، وتريد حل الأزمة في إطار لا يصل لأن تدفع ثمناً

لكنها فشلت وفشل تدويلها.

وأضاف: «بالتوازي مع النشاط الدبلوماسي الدعائي لقطر، فهي تقوم بتمويل آلاف المواقع الالكترونية والسيطرة على سبع فضائيات غير الجزيرة، بالإضافة لقنوات دينية، ضمن منظومة كاملة على الصعيد الدعائي والتحريضي وتشويه الحقائق، بالإضافة لأبواقها في المنتديات ومنابر حركة الإخوان».

توظيف

وأوضح أن قطر توظف مئات الملايين من أموالها في المواقع والفضائيات من أجل أن تتكامل مع الجهد السياسي والدبلوماسي لها، بل ويدفعون أموالاً طائلة لصحف ووسائل إعلام غربية

■ غزة – البيان

يحاول تنظيم الحمدين البحث عن حلول للأزمة التي تسبب بها خارج البيئة الحقيقية للحل الكامنة في المنطقة، وتحديدأ المطالبات الـ13 للدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وقال المحلل السياسي عبد المجيد سويلم، إن قطر تحاول تدويل القضية والبعد عن المعالجة المطروحة بصورة جديدة من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وهي تتحدث عن المبادرة باعتبارها مسألة في إطار التدويل، ولكن الجهد الحقيقي الذي تقوم به قطر هو محاولة التدويل عبر أميركا أو ألمانيا، أو بعض الدول الغربية. حتى أنها حاولت إقحام روسيا على الخط

بر تقارير وفيديوهات مبركة

ويه جهود التحالف العربي في اليمن

«النواب الأميركي»: قطر متسامحة مع تمويل الإرهاب

■ واشنطن – وكالات

بوزارة الخزانة الأميركية، كاثرين باور، أن السعودية والإمارات سعتا إلى دفع الدوحة لاتخاذ إجراءات ضد ممولي الإرهاب ولكن ذلك لم يحصل، إذ لم تتجاوب الحكومة القطرية مع هذه المطالب.

وفيما أشار السيناتور عن الحزب الديمقراطي، ثيودور ديوتش، إلى أن الأزمة تدور حول دعم قطر ماليا لمجموعات متطرفة تحمل إشكالية عميقة، أعرب الباحث في معهد واشنطن للدراسات، ماثيو ليفيت عن قلقه من توفير الدوحة منبرا للمتطرفين لنشر أيديولوجيتهم من خلال قناة الجزيرة. من جهته، قال نائب رئيس البحوث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، جوناثان شانز، في شهادة مكتوبة للجنة الفرعية، إن قطر دعمت بشكل مفتوح الجماعات الإرهابية، معتبرا أن هذا الدعم للجماعات الإرهابية يبعث على القلق مع وجود قاعدة أميركية في قطر يصف هذا التناقض بأنه مجنون.

قطر تواصل استئجار شركات «غسيل السمعة» في أميركا

واجتماعات مع أعضائه ومسؤولين في الفرع التنفيذي من وزارتي الخارجية والدفاع، بقيادة جيم موران وستيف رايان الشركاء في المؤسسة. وتدفع قطر مقابل الحصول على هذه الخدمات 40 ألف دولار شهريا. وكانت قطر استأجرت شركة «أفينو استراتيجيس غلوبال» مقابل 150 ألف دولار شهريا «لإجراء بحوث، وتقييم علاقات حكومية، وتقديم خدمات استشارية استراتيجية». وينص العقد على أن «يشمل نشاط الشركة اتصالات مع أعضاء وموظفي الكونغرس، ومسؤولين تنفيذيين، ووسائل إعلام، وأفراد آخرين». وكان المساعد السابق لترامب، كوري ليفاندوفسكي، أسس مركز «أفينو استراتيجيس غلوبال»، عقب انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر الماضي التي جاءت بترامب إلى البيت الأبيض، لكن ليفاندوفسكي استقال من الشركة في مايو الماضي.

مبادرة مصرية بمجلس الأمن لمنع حصول الإرهابيين على السلاح

طرحها. وأوضح أن هذه هي المرة الأولى التي يتعامل فيها المجلس مع موضوع حصول الإرهابيين على السلاح، مؤكداً أن المبادرة هي توجيه رسالة للمجتمع الدولي بضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن وخاصة القرار رقم 2253 الصادر عام 2015 الذي يتناول جهود منع الإرهابيين من الحصول على السلاح. وأشار أبو زيد إلى أن رئاسة مصر للمجلس تزامن أيضاً مع رئاسة مصر للجنة مكافحة الإرهاب، موضحاً أن المجلس سيعقد خلال رئاسة مصر له جلسة حول نظام العقوبات.

قدّمت لجنة فرعية في مجلس النواب الأميركي مع خبراء، أمس، تحليلاً مفصلاً لأصول الأزمة القطرية الراهنة، وسط اتفاق من معظم الحاضرين على تناقضات السياسات القطرية، التي وصفوها بـ «البيئة المتسامحة مع تمويل الإرهاب والداعمة له»، بما يعكس انكشاف الوجه القبيح لقطر للإرهاب داخل دوائر صنع القرار الأميركي.

وناقشت اللجنة الفرعية لمجلس النواب الأميركي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في جلسة استماع، السياسة الخارجية القطرية ودعم الدوحة للإرهاب.

ووصفت رئيسة اللجنة النائبة عن الحزب الجمهوري، إيلينا روس ليتنين، قطر بالبيئة المتسامحة مع تمويل الإرهاب. وقالت ليتنين إن الدوحة تمول منظمات إرهابية في العالم، فضلا عن العديد من الجماعات المتطرفة في سوريا، ونقلت عن المسؤولية السابقة

■ أبوظبي – وكالات

وقعت قطر عقداً مع شركة «مكديرموت ويل آند إيمري» في واشنطن، مع تواصل سعيها لتوظيف شركات أميركية تقدم خدمات استشارية استراتيجية، مهمتها تلميع صورتها، في وقت تتخبط فيه الدوحة بمأزق عنيف بسبب دعمها وتمويلها للإرهاب.

وبحسب موقع «بوليتكو»، استأجرت قطر سابقاً مؤسسة أميركية أخرى، أسسها بول مانافورت المدير السابق لحملة الرئيس دونالد ترامب الانتخابية، تضم في عضويتها مسؤول حكومي إسرائيلي سابق، وأخرى متخصصة في تتبع سقطات السياسيين، في محاولة للرد على الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب (السعودية ومصر والإمارات والبحرين). وستكون مهمة شركة «مكديرموت» ممارسة الضغط على الكونغرس الأميركي عبر مراسلات

■ القاهرة – وكالات

أعلن الناطق باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، أنه سيتم خلال رئاسة بلاده لمجلس الأمن والتي بدأت أمس، لمدة شهر، مناقشة مبادرة مطروحة من جانب القاهرة حول منع حصول الإرهابيين على الأسلحة. وقال أبو زيد في تصريح له أمس، إن مصر تتراسل المجلس للمرة الثانية منذ انتخابها عضواً بمجلس الأمن الدولي في 2016، لافتاً النظر إلى أن الدولة التي تتراسل مجلس الأمن يكون لديها مبادرات يتم

تحدثت مصادر عسكرية أن القطريين كانوا يزودون الحوثيين بإحداثيات لمواقع قوات التحالف، تساعد الانفلايين في القصف الصاروخي على الأهداف، وهو ما تسبب في استشهاد عدد من جنود القوات المسلحة الإماراتية في مأرب.

وتغير الخطاب الإعلامي القطري في نهجه، وأصبح قادة ميليشيات الحوثي يجدون فرصتهم في الحديث والظهور الإعلامي على شاشات التلفزيون لشن هجوم على الشرعية اليمنية وقوات التحالف العربي. كما يوجه الإعلام القطري انتقاداته لبعض دول التحالف ودورها في اليمن، اتساقاً مع خطاب الانفلايين والإعلام الإيراني الذي يصب في ذات الاتجاه. وكان وزير الخارجية البحريني، خالد آل خليفة، أكد قبل أيام تورط الدوحة في نقل إحداثيات وجود قوات التحالف العربي للحوثيين وأنها تتحمل المسؤولية عن استشهاد جنود من القوات المسلحة الإماراتية العاملة في اليمن، وأنه لا تراجع عن الإجراءات المتخذة ضد التآمر القطري. ورأى وزير الخارجية البحريني، أن قطر لعبت دوراً سلبياً في الملف اليمني، وأن السلاح الإيراني الذي أدخل للحوثيين في اليمن، يمثل تهديداً مباشراً للدول العربية، وأن قطر «متورطة في نقل إحداثيات وجود قوات التحالف العربي للحوثيين».

وقال إنه كان يتواجد أفراد قطريون في الموقع العسكري قرب مأرب في مكان قريب من تواجد القوات المسلحة الإماراتية، وبعد ذلك بفترة قصيرة سقط صاروخان على الموقع أسفرا عن استشهاد عدد من أبناء الإمارات العربية المتحدة. واستنكر وزير الخارجية البحريني، تصريحات وزير الدفاع القطري حول أن بلاده أرغمت على الدخول في التحالف العربي باليمن، معلناً «البيست قطر دولة لها سيادة، فمن أرغمهم إذا؟»، وأكد أن الدول المقاطعة لقطر «لن تغير موقفها من الدوحة» التي داعها للتراجع، محذراً إياها بأنها «إن أرادت التصعيد، فلعل حادث حديث».

الكوليرا تتفادى ظاهرياً تحميل دول التحالف المسؤولية، إلا أنها تمرر ما بين السطور دعايتها الخبيثة. فهي تتفادى تسليط الضوء على المرافق الصحية التي تعرضت للدمار على أيدي الانفلايين الحوثيين والمخلوع صالح، وتربط السبب بكلمة «الحرب». وهو ما يعني تعميم المسؤولية ومحاولة تبرئة ضمنية للانفلايين أو على الأقل تخفيف المسؤولية عنهم في حال تعذرت البراءة! وفي موقعها على تويتر كتبت قناة الجزيرة تغريدة تعليقاً على أحد تقاريرها عن الوباء: «وباء الكوليرا يواصل الانتشار في #اليمن رغم الجهود الحكومية والدولية للحد من تفشيه بين المواطنين». والواقع أن الوباء لم يزل موجوداً في اليمن، وتحديدأ في مناطق سيطرة الانفلايين. لكن الرسالة التي تريد القناة القطرية تمريرها هي تحميل المسؤولية للتحالف العربي والحكومة الشرعية وتحييداً للانفلايين عن مسؤولية انتشار الوباء.

انكشاف الأوراق

وقد كشفت الأزمة القطرية الغطاء حيال كثير من القضايا والمواقف للدوحة، ومنها الحرب ضد الانفلايين في اليمن، فضلاً عن مسائل أخرى تتعلق بالإرهاب ودعم بعض الجماعات. وشهد موقف الدوحة تحولاً بعد الأزمة التي اختلقها بنفسها مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. فبعد انكشاف أوراق تحالفها السري مع الانفلايين في اليمن بدأت القيادة القطرية تنتقد التحالف العربي. فوزير شؤون الدفاع القطري، خالد العطية، قال إن قطر لم تكن مقتنعة بالدخول في التحالف وأن بلاده كانت مضطرة لذلك!

ورغم المشاركة الرمزية للدوحة في قوات كانت ترابط على الحدود السعودية مع اليمن، إلا أن الشواهد أثبتت أن الدوحة كانت تنسج علاقات سرية مع الحوثيين، وتمدهم بالدعم المادي والمعلوماتي منذ الحروب الستة مع الجيش اليمني. كذلك



من اليمن، وهو ما يناقض التقارير الصحية الدولية التي أظهرت أن الوباء يتركز في المناطق الخاضعة لسيطرة الانفلايين، مع انتشار محدود في المناطق المحررة التي

تحتل باهتمام كبير من الناحية الصحية من قبل الذراع الإنسانية لدول التحالف العربي. ورغم أن تقارير «الجزيرة» عن وباء

تمارين عسكرية تركية قطرية



■ فرقاطة تركية لدى وصولها قطر للمشاركة في المناورات | وكالات

■ اسطنبول – وكالات

بدأت تركيا وقطر أمس مناورات عسكرية تستمر عدة أيام تتضمن مشاركة 250 عسكرياً و30 آلية مدرعة تركية، حسبما ذكرت تقارير في الإعلام التركي. وذكر الإعلام

التركي الرسمي أن الفرقاطة التركية جوكوفا وصلت إلى الدوحة في وقت سابق من هذا الأسبوع ناقلة 214 جندياً سيشاركون في المناورات. وستتضمن المناورات مبدئياً مشاركة القوات البرية على أن تشارك القوات البحرية لاحقاً، بحسب تلفزيون «إن تي في» الذي أشار إلى

مشاركة قادة كبار في تمرين يومي السابع والثامن من الشهر الجاري. ويذكر أن تركيا أرسلت ست دفعات على الأقل من قواتها ضمن عمليات نشر تلك القوات في قطر بموجب اتفاق أقرته أنقرة، ضمن محاولات قطر الاستقواء بقوى خارجية للتهرب من حل الأزمة.

«أخبار الساعة»: رفض مطلق لتدويل المشاعر المقدسة

■ أبوظبي - وام

قالت نشرة «أخبار الساعة» إن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤكد مرة أخرى حرصها على مصلحة الشعب القطري من خلال مواقفها العديدة، وذلك انطلاقاً من إيمانها الراسخ بضرورة توحيد البيت الخليجي، تفادياً لأي تداعيات سلبية قد تضر بمصالح شعبه ومجتمعه.

وأضافت النشرة في افتتاحيتها تحت عنوان «رفض مطلق لتدويل المشاعر المقدسة» أن عوامل التجانس الثقافي ووحدة المصير والتاريخ المشترك عوامل يجب عدم التفريط فيها، ولكن ذلك يتطلب وعياً كبيراً لدى القادة وصناع القرار بأهمية التاريخ واستيعاب الدروس التي يقدمها، فالحرص على وحدة الصف والسمو على

مصالح الشعوب ليس مسألة عتيبة يمكن التلاعب بها لخدمة الأهواء المريضة، وتحقيق أطماع الساعين إلى تفتيت الأمة وضرب مصالحها.

وأكدت النشرة الصادرة عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أنه من هذا المنطلق ظلت دولة الإمارات العربية المتحدة ترفع شعار وحدة البيت الخليجي في وجه أعداء التنمية وأعداء التنوير والاستقرار والأمن، كما ظلت تشبث بمصلحة الشعب القطري الذي يدفع اليوم ثمن السياسات الرعناء لقادة يذعن في سلم أولوياتهم خدمة أجندات سياسية خاصة من خلال جماعات متطرفة وإرهابية عاثت في العالم فساداً، وتحتمي بالدوحة من المظاردات الإقليمية والدولية بسبب تورطها في دعم الإرهاب والمشاركة في

إثارة العنف والفوضى، وما زالت تعمل على النفخ في نار الفتنة وتؤجج الصراعات وتدعم الفوضى بين أوساط الشعوب المستقرة والأمنة.

الرؤية الإماراتية

وأوضحت أن الرؤية الإماراتية التي تنظر إلى المستقبل البعيد تأخذ من التنمية والإنجاز منطلقات لها، حيث أدرك قادة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عقود، أن وسائل بناء المستقبل لا تكمن في بيع الوهم وتخدير الشعوب برفع الشعارات الجوفاء، ولا بتزييف الحقائق ودغدغة مشاعر الحالمين بالفردوس بإثارة الصراعات الداخلية، ولا بتعبئة البسطاء من الناس للخروج على النظام والتمرد على قيم البناء والإنجاز، بل إل الإنجاز الحقيقي يكمن في

مصارحة الذات ومصالحاتها.

تلاعب قطري

ولفتت النشرة إلى أنه ليس من مصلحة النظام القطري أن يظل سادراً في غيّه بعد أن تبين له كل الحقائق ووضعت له كل النقاط على الحروف، وليس من مصلحةه تعبئة المنابر الإعلامية لتبني سياسة الهجوم وتعزيز الاستقطاب وتزييف الحقائق وزرع الشقاق داخل شعوب الأمة الإسلامية بتدويل الحج وكييل الاتهامات الزائفة للمملكة العربية السعودية. ذلك أن تلك الشعيرة الإسلامية ملك للأمة ولا ينبغي لقطر أن تستغلها، وتمثل دور الضحية.

وذكرت أن ذلك ما أشار إليه البيان المشترك لوزراء خارجية الدول الأربع الداعية لمحاربة الإرهاب خلال اجتماعهم المشترك

بالعاصمة البحرينية المنامة مؤخراً، عندما أكد أن سلطات الدوحة هي التي سعت إلى عرقلة أداء المواطنين القطريين مناسك الحج، كما أن موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من المواطن القطري، بصفة خاصة، لم يتغير قيد أنملة، فهو موقف يتسم بالحرص الشديد على مصلحته، وهو موقف عبّر عنه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، بقوله «إننا حريصون على ألا تكون الخطوات التي تتخذها الدول الأربع في أزمة قطر انعكاسات كبيرة على المواطن القطري، انطلاقاً من مبادئ أساسية نلتزم بها عند اتخاذ هذه الخطوات». كما شدد سموه على أن المسؤولية الأساسية في أزمة قطر هي مسؤولية الدولة القطرية التي تستنطج أن تعمل في محيطها العربي بسهولة ويسر،

مؤكدأ في الوقت نفسه أن «على القيادة المؤيدة أن تختار النهج الذي تود أن تسير فيه لقطر وشعبها في المستقبل».

واختتمت النشرة افتتاحيتها بالقول إن هذا يعني أن التلاعب القطري بالمشاعر المقدسة واستغلالها المتواصل للدين كمطية للوصول إلى مآربها الخاصة لم يعد خافياً على أحد، وهي طريقة فشلت قبلها إيران في استغلالها لضرب استقرار المنطقة والعبيث بمصالح دول الجوار، وقد عبر وزير محمد آل خليفة عن رفضه لذلك خلال اجتماع المنامة الأخير، عندما علق على محاولات قطر تدويل المشاعر المقدسة، فقال إن «هذا الكلام لا يأتي إلّا من عدو.. وهذه الأصوات تضع نفسها في خانة هذا العدو».

«البيان» تفتح ملف لص الدوحة وعـ

حمد بن جاسم تأمر على مـ

■ ملاحقته قضائياً لدوره في عمليات تنسيق تمويل ودعم الإرهاب

■ تهريب 3 حقائب تحمل أسرار مصر إلى قطر عبر تركيا



من خلال مضيف جوي.

وقال أحد الشهود

في القضية، إن «المتهم في

القضية علا سبلان سافر إلى قطر

وتقابل مع شخص يدعى إبراهيم

هلال ويعمل رئيس قطاع الأخبار

بقناة الجزيرة، وطلب منه عقد لقاء مع

وزير الخارجية القطري حينها محمد بن

جاسم، وذلك بشأن التشاور حول الأوراق

الموجودة بالحقيبة، وبالفعل تم اللقاء بين

الثلاثة داخل فندق بالعاصمة الدوحة، وطلب وزير

الخارجية القطري من المتهم سبلان أصول تلك الوثائق

ونقلها من مصر إلى قطر».

ورجحت تقارير إعلامية مصرية أن يكون بن جاسم قد

سعى للحصول على الوثائق المهمة المتعلقة أساساً بتسليح

الجيش المصري لتسليمه إلى إسرائيل التي يرتبط بعلاقات

وطيدة مع قادتها.

أدلة

إلى ذلك، أكد محمود منصور، أحد مؤسسي جهاز المخابرات العامة القطرية، أن المعلومات المتوافرة لديه تفيد بأن

مصر ستقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية ملفاً يتضمن

الأدلة الدامغة والكاملة بالصوت والصورة والمستندات لدعم

قطر للإرهاب، وقيام حمد بن جاسم آل ثاني بدور المنسق

لعمليات تمويل وتنفيذ الإرهاب كافة، وقال في تصريحات

صحافية: «إن الأدلة المتوافرة لدى الحكومة المصرية،

تتضمن دور حمد بن جاسم في دعم القاعدة والنصرة

وداعش وعمليات دارفور والنيجر والكاميرون ومصر، خاصة

عمليات العريش ولبنان وتونس، وتمويلاته لحركة حماس».

وأردف منصور: «إن حمد بن جاسم يصف، ضمن أروقة

أجهزة المخابرات العالمية، على أنه عميل لأجهزة أجنبية

في منطقة الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون، وبخاصة

جامعة الدول العربية».

كما كشفت وثيقة لموقع «ويكيليكس» أن بن جاسم أبلغ

إسرائيل بأن بلاده تبني خطة لضرب استقرار مصر بعنف،

وأن المخطط يشمل تأجيج مشاعر المصريين ضد نظام

الحكم لإحداث الفوضى عن طريق قناة الجزيرة باعتبارها

عنصراً محورياً في الخطة، وفي لقاء سري جمع بين بن

دور خفي لبسط النفوذ الأميركي في المنطقة

بن جاسم وعلاقاته مع أجهزة المخابرات الأجنبية

تونس - البيان

أكد محمود منصور، رئيس الجمعية العربية

للدراسات العربية والاستراتيجية بالقاهرة،

وأحد مؤسسي جهاز المخابرات القطرية، أن

حمد بن جاسم، كان يعمل لصالح أميركا، في

المنطقة العربية، ويتقاضى راتباً مميّزاً من

الولايات المتحدة، وأن أواشنطن قامت بتعليمه

اللغة الإنجليزية، لضمان سهولة التعامل معه،

بالإضافة إلى الرشى التي كان يحصل عليها.

وأوضح أن حمد بن جاسم يستخدم الأسرة

الحاكمة، في تخريب الأمة العربية، متابعا: لم

أكن أتوقع انحراف المخابرات القطرية التي

ساعدت أنا في تأسيسها لهذا الحد.

وبحسب كمال أبو عيطة، وزير القوى العاملة

المصري السابق، فإن بن جاسم عليه العديد

من علامات الاستفهام وكان له دور خفي

في بسط النفوذ الأميركي في منطقة الشرق

الأوسط.

وتحدث مسؤول ليبي سابق، رفض الإفصاح

عن هويته، لـ«البيان» أن العقيد الراحل معمر

القذافي كان يتحدث في مجالسه المضيقة عن

«حمد بن جاسم الذي ينقل جميع المعلومات

لواشنطن وتل أبيب»، لافتاً إلى أن «بن

جاسم مرتبط بالبولي الصهيوني في الولايات

المتحدة، وهو يعمل مع أجهزة المخابرات،

وعادة ما ينقل كل ما يدور في اجتماعات

الجامعة العربية أو مجلس التعاون الخليجي

إلى تلك الأجهزة، ولذلك فإن أغلب المسؤولين

العرب كانوا يتحلون بالكثير من الحذر عند

الحديث معه».

لا حرج

وأضاف المسؤول السابق، أن القذافي كان

يتحدث أمام حمد بن جاسم بما يريد إبلاغه

لإدارة الأميركيّة، حيث كان على ثقة بأن

بن جاسم يشعر بسعادة قصوى بعد أن يجد

في أي لقاء ما يمكن أن ينقله مباشرة إلى

المخابرات الأميركية والإسرائيلية، وتابع أن

بن جاسم كان لا يرى حرجا في الحديث أمام

القذافي عن علاقاته بالمخابرات الأجنبية، وعن

التقارير التي يقدمها لها عن الأوضاع في دول

الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية، وبرز

ذلك واضحا في التسجيل الصوتي المسرب،

جاسم ومسؤول إسرائيلي

نافذ،وصف بن جاسم

مصر بـ «الطبيب الذي

لديه مريض واحد» ويفضل

أن يستمر مرضه لفائدته

الخاصة.

وأشار مؤسس موقع «ويكيليكس»

جوليان أسانج إلى أن لديه 7 وثائق

عن قطر نشر منها 5 وثائق وحجب

وثيقتين، ويقال إن ذلك جاء بعد تفاوض

قطر مع إدارة الموقع الذي طلب مبالغ ضخمة

حتى لا يتم النشر لما ترويحه من معلومات خطيرة

عن لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين وأميركيين كانت

في مجملها للتحريض ضد مصر، ويقال كذلك إن الموقع

حصل على الثمن من قطر.

وتتحدث الوثيقة التي حملت رقم 432 بتاريخ الأول

من يوليو 2009 عن اللقاء الذي استغرق 50 دقيقة بين

استقالة

وفق، مصادر مطلعة، فإن حمد بن

جاسم هو الذي دعا وضاح خنفر إلى

الاستقالة بعد فضيحة ويكيليكس، بينما

يشير المراقبون إلى أن الجاسوس الأكبر

كان دائماً قادراً على حماية نفسه من

ادعاءات سقوط الجواسيس الذين

كانوا يدورون في فلكه. فكلما انكشف

جاسوس صغير أسقطه بن جاسم بنفسه

ليبقى مرتبعا على وكر الجزيرة.

كما يتحدث المراقبون عن حادثة استهداف القائد العام السابق لحماس عبدالعزيز الرنتيسي، الذي كان قد وفق بطاقم الجزيرة في قطاع غزة، وحدد لهم موعدا لإعطائهم مقابلة بعد أيام طويلة من تواريه عن الأنظار، إثر انتخاب حماس له قائدا عاما خلفا للأب الروحي للحركة أحمد ياسين الذي استشهد بصاروخ إسرائيلي في مارس 2003، وبعد 25 يوما ظلت الجزيرة تلح خلالها على المقربين من الرنتيسي لإجراء حوار مطول له، فما كان

منه إلا أن وافق تحت الإلحاح ليحدد لهم موعدا مبدئيا في منزله الذي لم يكن قد وفد إليه منذ اغتيال ياسين، ولكن بعد إنهاء تصوير المقابلة مع الجزيرة، وما إن هم بالمغادرة حتى بادرت الصواريخ الإسرائيلية التي قتلته بشكل فوري.

ويبدو أن الأمر ذاته، حصل مع وزير داخلية حماس سعيد صيام الذي كان متخفيا عن

الأنظار إلى أن أقتعته «الجزيرة» بإجراء حوار معه، وبعد تسجيل المقابلة، استهدفت إسرائيل

مخبأه في 15 يناير 2009، ليعلن عن اغتياله.

تقارير

وكانت وثائق لموقع ويكيليكس كشفت أن

الاستخبارات العسكرية الأميركية كانت تقدم

تقريراً شهرياً لمدير شبكة الجزيرة وضاح

خنفر، توجه فيه لأخطائه وسلبياته، وحصل

ويكيليكس على مقابلة بينه وبين مسؤول

الشؤون العامة في المخابرات العسكرية

بالسفارة الأميركية بالدوحة يوم 19 أكتوبر

2005.

وجاء في البرقية، التي تحمل

رقم«05DOHA1765»، أن مسؤول الشؤون

العامة التقى مع مدير شبكة الجزيرة وضاح

خنفر يوم 19 أكتوبر، لمناقشة أحدث تقرير

لوكالة الاستخبارات العسكرية (DIA)

والمواضيع المقلقة في موقع الجزيرة على

الإنترنت، مشيرة إلى أن خنفر أحضر رداً مكتوباً

على نقاط وكالة الاستخبارات العسكرية في

تقريرها لأشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر من

عام 2005، قائلاً، إن أحدث المواضيع التي تثير

قلق الحكومة الأميركية في موقع القناة قد

تم تهذيبه وتهذته لهجته وأنه سوف يزيله في

خلال يومين أو ثلاثة.

وأبلغ مسؤول الشؤون العامة خنفر بأنه

رغم انخفاض التغطية السلبية بشكل عام منذ

فبراير في العام ذاته ، فقد ظهر في شهر سبتمبر

زيادة مزعجة في مثل هذه البرامج، ولخصت

آخر تقرير للحكومة الأميركية عن الجزيرة

بالإشارة إلى أنه مازالت هناك مشاكل فيما

يتعلق بازدواجية المصادر في العراق وتحديد

المصادر واللغة المحرزة والفشل في إحداث

توازن مع وجهات النظر المتطرفة واستخدام

الأشرطة الإرهابية.

رّاب الفساد والمؤامرات (3-4)

مصر لمصلحة إسرائيل

■ صاحب مخططات إغراق مصر في الديون بالتواطؤ مع جماعة الإخوان

■ اتفاق قطري «إخواني» للسيطرة على قطاع الحديد في مصر

مسربة تم الإفراج عنها أخيراً ، وتحمل وصف «سري»، المخطط القطري الذي كان يستهدف إغراق مصر بالديون، والسيطرة على مفاصل الاقتصاد لإخضاع صانع القرار المصري للإرادة القطرية، من خلال سعي الدوحة خلال فترة تولي جماعة الإخوان حكم مصر، منذ يونيو 2012 حتى يونيو 2013، إلى فرض سيطرتها الشاملة على الاقتصاد المصري، واستغلال الوضع الداخلي في مصر للضغط عليها لتنفيذ الأجندة القطرية في أفريقيا.

وكشفت الوثائق تفاصيل محضر اجتماع جرى بين رئيس الوزراء القطري آنذاك حمد بن جاسم، والحكومة المصرية برئاسة هشام قنديل، وأن قطر سعت إلى إغراق الاقتصاد المصري بالديون، لصالح الدوحة، بالتعاون مع تنظيم الإخوان، وتضمن محضر الاجتماع تأكيدات من مرسي على جعل قطر المقرض الأكبر لمصر.

ويظهر خلال أحد محاضرات الاجتماعات أن بن جاسم طرح على مرسي تقديم قروض بقيمة 10- 20 مليار جنيه مصري (حوالي 2- 5 مليارات دولار بأسعار صرف الجنيه وقتها).

وبرر حمد بن جاسم تلك الخطوة، بالقول: إن ذلك يرجع إلى أن «الفائدة عالية على القروض بالجنيه المصري»، وهو ما لم يعترض عليه مرسي، ما يعكس حجم التآمر القطري على مصر بالتواطؤ مع جماعة الإخوان.

كما تطرق محضر الاجتماع إلى منح الحكومة القطرية حق الاستثمار في حرم مطار القاهرة الدولي، وتأجير جزء من المطار للخطوط القطرية، ومنح تصاريح لأي طائرة قطرية لعبور الأجواء المصرية خلال ساعة واحدة فقط من طلب، وكذلك منح شركة «الديار» القطرية حق الاستثمار في مصر، وإنهاء كل العوائق أمامها، وأيضاً تمديد فترة إنجاز مشروعها في مصر إلى 12 عاماً بدلاً من 8 أعوام.

كما اتفقت قطر فعلياً مع حكومة الإخوان على السيطرة على قطاع الحديد عبر إنشاء شركة «قطر ستيل» للحديد، إضافةً إلى إنشاء محطة كهرباء تكون طاقتها الإنتاجية ما بين 500 إلى 1000 ميغاوات، على أن يكون الشرط الوحيد هو حصر كل إنتاجها من الكهرباء لتغذية المشاريع القطرية شرق التفرعة قرب مدينة بورسعيد المصرية، إضافة إلى إقامة منطقة صناعية قطرية، ومحطة كهرباء قطرية، وقرية لوجستية متكاملة.

حمد بن جاسم وقناة «الجزيرة» والذي أسهب فيه بن جاسم عن السياسة الخارجية القطرية في عدد من الموضوعات، بما فيها المصالحة الفلسطينية وعملية السلام، ولم يدخر جهداً في شن هجوم شرس على مصر وسياساتها بشكل مباشر وغير مباشر في لحظات أخرى، وقام السفير الأميركي بتحليل اللقاء، وأشار في مجمل تحليله إلى كون الجزيرة أداة في يد القطريين يستخدمونها كيفما يشاؤون لخدمة مصالحهم على حساب قوى أخرى بطبيعة الحال.

ديون

لم يقف مخطط التآمر على مصر عند هذا الحد، وإنما اتجه إلى شكل آخر من أشكال التخريب الممنهج، اعتمده تنظيم الحمدين بعد ثورة 25 يناير 2011 التي انتهت بالإطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك، فقد كشفت وثائق

كان وراء تأسيسها وتحديد خطها التحريري

شيطان «الجزيرة» محرّك خيوط الماكينة الإعلامية

لم يدّخر بن جاسم جهداً في شن هجوم شرس على مصر وسياساتها

العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين بسبب امتعاضها من انقلاب الابن على والده، هو الذي كان وراء وضع النقاط المحددة للخط التحريري للقناة، كما دعا إلى انتداب صحفيين ومذيعين إما معارضين لأنظمة الحكم في بلدانهم أو مقيمين خارج دولهم ويمتلكون جنسيات مزدوجة، تجعلهم أكثر إقداماً على تنفيذ المطلوب منهم.

مساومة

وقد أشارت برقية دبلوماسية صادرة في نوفمبر 2009، وتم ترسيبها ضمن وثائق «ويكيليكس» إلى إمكانية استخدام القناة «كوسيلة مساومة لتحسين العلاقات مع بعض الدول وعلى الأخص الدول المستاءة من تقارير الجزيرة»، وأكد دبلوماسيون أمريكيون أن سيطرة حكومة قطر على الخط التحريري للقناة حتى إن برامج الجزيرة أصبحت «جزءاً من محادثاتنا الثنائية» وفق البرقية.

وفي دليل آخر على استخدام القناة لأهداف سياسية، لفتت السفارة الأمريكية في الدوحة إلى أن رئيس وزراء قطر آنذاك حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عرض صفقة على الرئيس المصري حسني مبارك، حيث إن بن جاسم قال للسيناتور الأميركي جون كيري إنه أسهب فيه إلى الرئيس المصري صفقة تتضمن وقف البرامج المعادية لمصر على قناة الجزيرة بشرط أن تغيّر القاهرة موقفها من المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وأشار السفير إلى أن «مبارك لم يرد بحسب رئيس الوزراء القطري». وجاء في برقية بتاريخ 30 نوفمبر 2009 أنه «بحسب الأدلة ووفق ما أكده عاملون سابقون في الجزيرة، فإن صورة الولايات المتحدة باتت أكثر إيجابية (على الجزيرة) منذ تولي إدارة أوباما السلطة».

وتحدثت الوثيقة رقم 432 بتاريخ الأول من يوليو 2009 عن اللقاء الذي استغرق 50 دقيقة بين حمد بن جاسم وفريق قناة الجزيرة والذي أسهب فيه بن جاسم في الحديث عن السياسة الخارجية القطرية في عدد من الملفات بما فيها المصالحة الفلسطينية وعملية السلام، ولم يدّخر جهداً في شن هجوم شرس على مصر وسياساتها بشكل مباشر وغير مباشر، وقد قام السفير الأميركي لاحقاً بتحليل اللقاء

بن جاسم أنني التقيت في لندن بعدوه اللدود فواز العطية المتحدث الرسمي السابق لوزارة الخارجية القطرية، والذي يعتبر الصندوق الأسود لأسرار النظام القطري، كونه عمل مع حمد بن جاسم، وسافر معه حول العالم في طائرته الخاصة، وكانا شركاء في تأسيس قناة الجزيرة سنة 1996 وكانت دهشتي عارمة وأنا أجري مقابلات مع العطية، وهو يشرح لي خفايا الجيس الانفرادي، وهذا بالطبع مخالف لميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقد تعرض فواز لمصاعب عديدة، حيث سُحبت منه الجنسية القطرية أيضاً في نفس السنة، ولم يبق له سوى جنسيته البريطانية، ولاحقاً أفرج عنه بوساطة سعودية على حد قوله قبل سفره إلى بريطانيا».

لقد خسر العطية الجولة الأولى من القضية في مرحلة الاختصاص في فبراير 2016، حيث استند القاضي إلى عدم صلاحية المحكمة في مقاضاة حمد بن جاسم لأنه مسجل دبلوماسياً في السفارة القطرية في لندن، يردف مراسل «الجزيرة» السابق «تمعنّت في ملف القضية، وذهلت عندما اكتشفت أن حمد بن جاسم أدرج دبلوماسياً بعد 6 أشهر كاملة من التنحي عن منصبه، ومما يزيد الغرابة أن حمد بن جاسم نفسه ذكر للإعلام البريطاني أكثر من مرة أنه «مواطن عادي»، ولا تربطه أي صلة بالحكومة القطرية، حينها تبين لي أن بن جاسم تمكن بنفوده الواسع من إدراج اسمه في عداد الطامم الدبلوماسي للسفارة القطرية ليحتمي وراءه من الحرب القانونية التي شنها فواز العطية عليه، إذ لا يمر يوم دون أن نرى فواز يغرد على حسابه في تويتر، ويضيف فيديوهات وصور ووثائق تدّين شيطان الجزيرة» ويضيف فهمي «ليس بجديد أن يلجأ مواطن قطري للفضاء الدولي، لأن من الواضح أن القضاء في قطر ليس الا مظلة لحماية الأسرة الحاكمة خصيصاً، وأن أغلبية القضاة من جنسيات مختلفة يقعون تحت رحمة الدولة التي تتحكم في إصدار إقامتهم في قطر ومستقبلهم المهني».

مؤامرات

عقد مراسل الجزيرة السابق محمد فهمي في يونيو الماضي مؤتمراً صحافياً فضح خلاله مؤامرات وجرائم المنصة الإعلامية القطرية. بحضور محمد فوزي مصور الجزيرة الإنجليزية الذي حكم عليه بالسجن 10 سنوات غيابياً في مصر عام 2014، في قضية خلية ماريوت ويعمل الآن مصورا حرا في واشنطن ومطلوب لدى السلطات المصرية، ولا يزال طلبة للجوء بنظر في واشنطن، ومارتن ماكهون. الخبير القانوني البارز، وديفيد بولوك، مدير برنامج فكرة بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، والمستشار السابق بالخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط.

وأشار فهمي إلى أن حمد بن جاسم كان المسؤول عن إدارة القناة، وأن الإخوان كانوا يعتمدون على الجزيرة بشكل كامل وكانوا ييثون معلومات مضللة وغير حقيقية وتم إرسال أجهزة بث وإذاعة وكاميرات بصورة غير مباشرة للإخوان لبث المعلومات المضللة دون علم المراسلين بالممارسات غير الأخلاقية، مضيفاً: «اكتشفنا استخدام جماعة الإخوان لأجهزة الجزيرة»، وأردف أن يوسف القرضاوي هو الأب الروحي للجماعة وهو إرهابي مصري يعيش في حرية مطلقة في قطر، تحت حماية السلطة الحاكمة، مستشهدا فهمي بفيديو للقرضاوي يجيز تفجير الشخص نفسه لخدمة الجماعة، إذا أرادت ذلك.

إن «قطر تشكل مشكلة، إذ إن أمير قطر الشيخ حمد يثير غضب الجميع»، وأضاف باسماً أن «الجزيرة ستكون السبب للحرب المقبلة في الشرق الأوسط».

في ذات السياق، قال مراسل قناة الجزيرة السابق محمد فهمي، والذي سبق اتهامه في القضية الشهيرة المعروفة إعلامياً بـ «خلية الماريوت»، إن الإعلام المصري يركز في تغطيته للحرب الباردة بين جمهورية مصر العربية ودولة قطر على الأمير الشاب تميم ووالده حمد بن خليفة، وعلى قناة الجزيرة التي أصبحت مفزوحة للعالم بكونها بوقاً للجماعات الإرهابية، وذراعاً مهمة لوزارة الخارجية القطرية حسب ما كشفت الوثائق التي كشفت النقاب عنها مؤسسة هوربوست الإعلامية أخيراً، لكن ليس بوسعنا أن ننسى والتي تُعد من أغنى وأخطر الشخصيات القطرية، وما زال رغم الادعاءات باتبعاده عن مقاعد السلطة يحرك خيوط الدولة وماكينتها الإعلامية بامتياز.

وتابع فهمي في مقال نشره موقع «هوربوست» البريطاني: «من سوء حظ حمد

«إيكاو» ترفض مزاعم «الحصار» القطرية

شكوى الدوحة لمنظمة التجارة مصيرها الفشل

■ أبو ظبي / مونتريال - البكان

أكدت وزارة الاقتصاد، أمس أن ما قامت به كل من الإمارات والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين من إجراءات اقتصادية ضد دولة قطر هي إجراءات تستطيع جميع دول أعضاء المنظمة للجوء إليها في حال المساس بأمنها القومي. فيما شارك وفد من دولة الإمارات برئاسة معالي سلطان المنصوري، وزير الاقتصاد ورئيس الهيئة العامة للطيران المدني في دولة الإمارات، في اجتماعات مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) في مونتريال أول من أمس لمناقشة العمليات الآمنة للرحلات الجوية في المنطقة العربية، حيث أقرت الدول الأعضاء في مجلس منظمة الطيران الدولي، التي حضرت الاجتماع بالتنفيذ الناجح لخطة الطوارئ الإقليمية والتزام جميع الأطراف بالحفاظ على أعلى معايير السلامة للرحلات الجوية الدولية في المنطقة.

مع دولة قطر ولذلك تم اللجوء لتلك المواد.

لذلك، فإن الإمارات والسعودية والبحرين كل من الإمارات والسعودية والبحرين لا تتناقض مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وهي تتماشى مع المادة 21 من اتفاقية الجات والمادة 14 مكرر من اتفاقية الجاتس والمعروفة باسم الاستثناءات الأمنية، حيث إن تلك المواد لا تمنع أي عضو من اللجوء إليها في اتخاذ أي إجراء يراه أي عضو ضرورياً لحماية مصالحه الأمنية الأساسية، أو تنفيذاً للالتزامات ميثاق الأمم المتحدة لصون السلام الدولي والأمن.

اجتماعات

وكان قد شارك في اجتماع منظمة «إيكاو» في كندا كل من شريف فتحي، وزير الطيران المدني في مصر، عبد الحكيم البدر،



■ سلطان المنصوري



■ سيف السويدي



■ جمعة الكيت

المجال الجوي لأكثر من دولة في وجه طائرات الدوحة. خسائر القطرية أفدح ومن جهة أخرى قال جون جرانت كبير المحللين في موقع أو إيه جي لمعلومات الطيران إن خسائر الطيران القطري بسبب إغلاق المجالات الجوية لكل من السعودية والبحرين والامارات مصر امامها، سوف تكون أفدح في الفترة المقبلة. وأضاف جرانت إن الخسائر الناتجة عن ارتباط المجال الجوي اقصري بشبه القارة الهندية سوف تتكشف فيما بعد، والمثال على ذلك حركة الطيران في شهر يونيو. وأوضح انه خلال شهر يونيو العام الجاري كان هناك 17688 حجزا للسفر الجوي من المملكة العربية السعودية الى الهند وباكستان وتعين إيجاد طرق جوية بديلة لها قبل ميعد الرحلات بوقت قصير. أي انه لو لم يكن هناك مقاطعة، لاستفادت الخطوط القطرية بهذه الحجزات.

تعاون تركي قطري

من جهة أخرى صدقت تركيا أمس على مذكرة تفاهم مع قطر لتعزيز التعاون في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية. وبحسب مذكرة التفاهم التي نشرتها الجريدة الرسمية التركية أمس، سيضمحل هذا التعاون تبادل الخبرات التقنية ونتائج الأبحاث العلمية في هذين القطاعين. وذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أن الجانبين سيعقدان ندوات ومؤتمرات واجتماعات تتناول سبل تطوير القطاعين، بجانب العمل على تشجيع التعاون الاستثماري بين المؤسسات والشركات الخاصة المعنية في مجال التسويق الزراعي. وبموجب مذكرة التفاهم أيضاً، يتعاون الطرفان في مشاريع مشتركة في مجال الري وحماية النباتات وإقامة المختبرات البيطرية. كما سيتم تأسيس لجنة توجيهية زراعية مشتركة لمراقبة سير التعاون وتقييمه، وستعقد اللجنة اجتماعاتها بشكل دوري في كلا البلدين.

الشكوى التي رفعتها قطر حول إغلاق الممرات الجوية أمام طائراتها في الدول المشاركة بالمقاطعة مصيرها الفشل الذريع. وشدد المستشار بالديوان الملكي السعودي قائلاً: «المقاطعة قائمة والأجواء مغلقة فلا جديد».

كان وزير المواصلات القطري جاسم بن سيف السليطي قد عبر في تصريحات له عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الاستثنائي لمنظمة الطيران المدني الدولي التابعة للأمم المتحدة -إيكاو-، وعلى حد زعمه نص الاجتماع على حرية الملاحة الجوية.

وأضاف القحطاني «الأمانة العامة للمنظمة الدولية قدمت ورقة عمل تدعم ما جاء في ورقة الدول الأربع وأكدت سلامة الأجواء وفق خطة الطوارئ التي تم تنفيذها منذ بداية الأزمة». وشدد على أن رئيس الوفد السعودي تصدى لمندوب قطر وفد ما وصفها بـ«دعوى المظلومية التي تمسح بها» على حد تعبيره، ما أدى إلى إقرار صحة موقف الدول الأربع واستمرار غلق الأجواء. وتوقعت شبكة الأنباء الأميركية «بلومبرغ» أن تخسر شركة الخطوط الجوية القطرية 30٪ من إيراداتها لتكون الخاسر الأكبر بين القطاعات القطرية، وذلك جراء إغلاق



وقال معالي سلطان المنصوري، إن التدابير التي اتخذتها الدول الأربع في إغلاق المجال الجوي لها حالات سابقة في هذه المنظمة. وتؤكد الدول أن إغلاق هذه الأجواء هو رد مشروع ومبرر ومتناسب مع تصرفات دولة قطر ويسمح به القانون الدولي. وفيما يتعلق بمزاعم قطر، أوضح معاليه أنه «بموجب القانون الدولي، يعني مصطلح الحصار، إجراء يمنع دخول وخروج جميع السفن من وإلى الموانئ، وبالمثل، الطائرات من وإلى المطارات، في حين أن المطارات في دولة قطر والمجال الجوي مفتوح، وما زالت موانئها البحرية تعمل بكامل طاقتها واستقبال السفن والسلح. وجميع حركة الطيران الدولية الأخرى تعمل بشكل طبيعي من وإلى قطر أثناء استخدام المجال الجوي».

من جهته قال جمعة محمد الكيت، الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية، في وزارة الاقتصاد في تصريح له أمس تعليقاً على الشكوى التي تقدمت بها قطر إلى منظمة التجارة العالمية: إن منظمة التجارة العالمية تتيح في اتفاقياتها المتعلقة بالتجارة في السلع والتجارة في الخدمات والتجارة المتعلقة بالملكية الفكرية تعليق امتيازات عن دولة عضو في حالات محددة، وقد ثبتت تلك الحالات

رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية، كمال أحمد محمد وزير النقل في مملكة البحرين. وشمل أعضاء وفد دولة الإمارات سيف محمد السويدي، المدير العام للهيئة العامة للطيران المدني، وكابتن عائشة الهاملي، ممثلة دولة الإمارات لدى مجلس الإيكاو، وعبد الله النقيسي، مدير الشؤون القانونية بوزارة الخارجية في دولة الإمارات، ومحمد الشحي، سفير دولة الإمارات في كندا، وحمد البلوشي، مدير إدارة الحركة الجوية في الهيئة العامة للطيران المدني.

وأ تبع بيان الوزير عرض تقني قدمه حمد البلوشي، نيابة عن الدول الأربع يشرح الترتيبات والطرق التي يتم تنفيذها من خلال التعاون الناجح بين جميع الدول المعنية بالتنسيق مع مكتب الإيكاو الإقليمي في القاهرة، والتي تضمن التشغيل الآمن

في عمليات الحركة الجوية في المنطقة.

المقاطعة قائمة

وقال سعود القحطاني المستشار بالديوان الملكي السعودي بمرتبة وزير، إن

«ريكوجنيا» تتوقع هبوط سريع لـ 3 شركات رئيسية

بورصة قطر تستهل أغسطس بخسائر 4.5 مليارات ريال

■ دبي - رامي سميج وأشرف رفيق

استهلّت بورصة قطر أولى جلسات شهر أغسطس الجاري بخسائر بلغت نحو 4,5 مليارات ريال وسط ضغوط بيع مكثفة من قبل المؤسسات القطرية والأجنبية مع استمرار المقاطعة التي فرضتها دول عربية من بينها الإمارات والسعودية ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وانخفض المؤشر العام 1,03٪ أو ما يعادل 97,15 نقطة ليغلق عند 9308,91 نقاط مسجلاً أدنى مستوياته منذ منتصف الشهر الماضي، لترتفع بذلك خسائر السوق القطري منذ بداية العام الجاري إلى نحو 10,8٪. كما تراجع مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,81٪ إلى 3730,46 نقطة، وانخفض مؤشر جميع الأسهم بنسبة 0,94٪ إلى 2654,21 نقطة.

تراجع

وهو رأس المال السوقي للأسهم من 509 مليارات ريال في جلسة الاثنين الماضي إلى نحو 504,5 مليارات ريال في جلسة أمس، وسط تراجع جماعي لمؤشرات القطاعات الرئيسية في السوق بتصدرها النقل بانخفاض 2,18٪ والاتصالات بتراجع قدره 2,14٪ والصناعات بنسبة 1,53٪ التأمين بنسبة 0,95٪ والعقارات بنسبة

■ تراجع جماعي لمؤشرات القطاعات الرئيسية في السوق القطرية | أرشيفية

0,7٪ والبنوك بنسبة 0,55٪ والبضائع والخدمات بنسبة 0,25٪. ومن بين 42 سهماً جرى التداول عليها انخفضت أسعار 28 سهماً ومن بينها «الخليج للمخازن» بنسبة 3,34٪ و«أوريدو» بنسبة 2,61٪ والدوحة للتأمين» بنسبة

2,44٪ و«قطر لنقل الغاز» بنسبة 2,32٪ و«بنك الخليج التجاري» بنسبة 2,24٪. وتصدر سهم «الخليج الدولية للخدمات» تراجعات السوق 7,95٪ م إعلان الشركة

عن انخفاض أرباحها 90,1٪ إلى 15,83 مليون ريال في النصف الأول من العام الجاري مقارنة بنحو 160,71 مليون ريال في الفترة المقابلة من 2016، بضغط تهاوي إيرادات قطاعات الحفر والتموين والتأمين.

كما تراجعت الأسهم القيادية وتصدرها «الكهرباء والماء» بنسبة 1,78٪ و«مصرف الريان» بنسبة 1,55٪ و«المستثمرين القطريين» بنسبة 1,25٪ و«صناعات قطر» بنسبة 1,04٪ و«بنك قطر الوطني» بنسبة 0,29٪.

مبيعات

وتظهر بيانات بورصة قطر، تزايد ضغوط مبيعات المؤسسات الأجنبية والمحلية بعدما حققت مبيعات أمس بنحو 54,57 مليون ريال و91,46 مليون ريال على الترتيب، فيما بلغت مبيعات الأفراد القطريين نحو 87 مليون ريال مقابل مبيعات للأفراد الأجانب بنحو 30,6 مليون ريال.

موجة ثالثة

وتوقعت مؤسسة ريكوجنيا للتحليلات المالية هبوطا سريعا لثلاث شركات قطرية رئيسية. ونقلت بلومبرغ عن ريكوجنيا إن شركات القطرية الألمانية، والقطرية لنقل الغاز، والدوحة للتأمين دخلت في الموجة الثالثة من دورة اليوت، ويعني ذلك أن تراجع قيمة أسهم تلك الشركات بسرعة في الأيام المقبلة.

وقالت الشركة إن الموجة الثالثة هي الأقوى ضمن 5 موجات في دورة اليوت، وتعني الاتجاه السريع للهبوط. وتوقعت ريكوجنيا تراجع سعر سهم القطرية الألمانية إلى 5,45 ريال مقابل آخر إغلاق 8,10 ريال قطري. وتوقعت تراجع سعر سهم شركة الدوحة لتأمين إلى 13,13 ريال قطري، مقابل آخر إغلاق 14 ريال. وتوقعت أيضاً أن ينخفض سعر أسهم شركة قطر لنقل غاز ليصل إلى 16,40 ريال قطري، مقابل آخر إغلاق 17,67 ريال.

750

ذكر مصرف قطر المركزي، أنه باع أذون خزانة بقيمة 750 مليون ريال (206 ملايين دولار) في عطاء شهري أمس شهد ارتفاع العائد مقارنة مع العطاء السابق. وأوضح البنك عبر موقعه الإلكتروني أنه باع أذون الخزنة التي أجلها ثلاثة أشهر بعائد 2,14٪ ارتفاعا من 2,05٪ في العطاء السابق لأذون الخزنة المماثلة في يوليو. وتضغط العقوبات التي تفرضها أربع دول عربية بحق قطر على السيولة في سوق النقد القطرية. رويترز



أغنياتهم فاضت بحب دار زايد وتأكيد جاهزيتهم للذود عن الدولة

فنانو الإمارات يتحدّون قطر الإرهاب:

كلنا جنود الوطن

وأن تحمي جارهـا»، مبيّأ في الأغنية أن الجندي الإماراتي هو صاحب «العزم والحزم»، وهي رسالة واضحة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حدود الوطن. المنهالي لم يكتف بإصدار «انته وين؟»، وإنما قدم واحدة أخرى أهداها إلى جنود الوطن، حملت عنوان «الغتره الجيشية»، والتي لحنها محمد الأحمد، حيث حملت الأغنية معاني القوة التي يتسلح بها جنود الإمارات، ممن نذروا أنفسهم للدفاع عن الوطن. كما قدم المنهالي أيضاً أغنية «سيرة المجد» التي كتب كلماتها الشاعر علي المهيري وتولى تلحينها فايز السعيد، حيث يقول في بدايتها (لا ما تواني الحر عن حو الأحرار // طير جناحه يكتب المجد سيرة)، حيث تميز كليب الأغنية الذي أخرجه أحمد يعقوب، بالعديد من الصور للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

مسؤولية وطنية

«عبال زايد» عنوان اختاره الشاعر علي الخوار لأحدث قصائده، والتي غناها الفنان فايز السعيد، واحتلت الأغنية رأس قائمة ألبوم «كلنا جنودك يا وطن»، حيث حملت القصيدة كافة معاني المسؤولية الوطنية، وفاضت بالحكم الهادفة إلى غرس المسؤولية الوطنية، والدعوة إلى إعلاء راية الوطن والمحافظة عليها خفاقة، كما أكدت القصيدة على سموخ الإنسان الإماراتي وانتمائه إلى أرضه. ومن خلال أغنية «عبال زايد» ترجم الفنان فايز السعيد مشاعره الوطنية، وهو الذي لا يكاد يفوت أية فرصة تمنحه إمكانية الوجود على الساحة الوطنية، علماً بأن «عبال زايد» لا تعد العمل الأول الذي يجمع السعيد والخوار معاً في أعمال فنية وطنية تعكس مشاعرهما تجاه الوطن، وتؤكد على أهمية تراث وثقافة الإمارات.

عودة ميحد

الفنان ميحد محمد، لم يكن بعيداً عن دائرة الحدث، فقد اختار له أغنية «نواصينا» التي كتب كلماتها حسان العبيدلي ولحنها فايز السعيد وتولى توزيعها زيد نديم، حيث شكلت هذه الأغنية فرصة جميلة لميحد حمد، لأن يضع بصمته الفريدة على ألبوم «كلنا جنودك يا وطن»، لتشكل «نواصينا» بوابة عودة للفنان ميحد حمد إلى مجال الأغاني الوطنية. وذلك في وقت تولت فيه مجموعة كورال الإمارات تقديم أغنية «حاملين المك» التي كتب كلماتها أنور المشيري.

سيل الأغاني الوطنية الإماراتية لم يتوقف بعد، فقد اجتهد كثيرون في تقديم أعمالهم التي تترجم مشاعرهم ناحية الوطن، فبعد تقديمه العام الماضي أغنية «ذا محمد» التي أداها عيضة المنهالي، قدم الشاعر جابر سيف القبيسي هذا العام قصيدة «السيف المحدث» التي لحنها محمد الأحمد، وغنتها مجموعة كورال الإمارات، التي قامت أيضاً خلال الفترة الأخيرة بتقديم أغنيات «شبه الجزيرة» و«صوت الوطن» و«فر يا وطن».



■ فايز السعيد



■ عيضة المنهالي



■ ميحد حمد

■ د.بي-غسان خروب

رسائل ملأى بالمشاعر الصادقة والصور الرائعة، يبعثها إلى العالم فنانو الإمارات الذين اجتمعوا على حب الوطن، حاملين على أكتافهم شرف خدمته، ومعبرين في الوقت ذاته عن مدى حبهم له، ناذرين أنفسهم لخدمة أرض زايد الطيبة.. ومؤكدين من خلال أعمالهم الفنية أن «الوطن خط أحمر» لا يمكن تجاوزه والويل لمن يفكر في الاعتداء عليه، ليزين هذا الشعار أعمالهم الوطنية التي صدحت بها أصواتهم منذ إعلان الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قرار مقاطعة قطر الداعمة للإرهاب والمتبنية مشروعات نشر الفوضى في المنطقة والمتآمرة على الدول العربية. 9 أغنيات أو أكثر طرحها فنانو الإمارات في فترة تقل عن الشهرين، ولكل واحدة منها حكاية، ولكنها جميعاً تشترك في كون كلماتها كتبت بحبر المحبة لأرض الإمارات، فيما تؤكد سطورها على الولاء للوطن وقيادته الرشيدة، والوقوف بحزم ضد كل من يفكر بالاعتداء على مقدرات الوطن. وفي هذه الأغنيات تجلت رسالة الفن والفنانين في نقل المشاعر الصادقة والصور الرائعة للإمارات إلى العالم. البداية كانت مع الفنان حسين الجسمي، الذي طالما أكد أنه جندي من جنود الوطن، مطلّفاً عبر حسابه في «تويتر» تحذيره لكل من يعتدي على بلاده وقيادتها، قائلاً في تغريدته له: «إلى كل من أحترمهم، وطني وقادتي خط أحمر، إذا تجاوزته، أضفك إلى قائمة أعدائي، كلنا جنود الوطن». تعبير الجسمي عن حبه لوطنه لم يكن بتغريدة فقط، وإنما قام أخيراً بطرح أغنيته الجديدة «القوافي»، وهي من شعر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وقد وصفها الجسمي في مناسبات عدة بـ«الهادفة والمثمرة». وقال: «قصيدة وأغنية (القوافي) من القصائد والأعمال التي تحمل القوة في معاني كلماتها، وحكمة وحب القادة للوطن، بأوصاف متعددة يشعر بها كل محب لهذا الوطن الإماراتي الذي نعتز به وبقادته وحكمة أولياء أمورنا الذين لهم السمع والطاعة في نظرتهم المستقبلية».

أغنية «القوافي» التي لحنها الإماراتي محمد الأحمد، لم تمر مرور الكرام، وإنما لقيت أصداءً جميلة على موقع «يوتيوب»، ففيها حمل الجسمي المستمع نحو معاني الشيم وتبيان رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، النابعة من أخلاق وثقافة وعزة العروبة والوطنية، لا سيما وأن القصيدة قد تضمنت العديد من قيم العدل والحق والقوة في ردع الفتن عن الوطن وصون سيادته.

«انته وين؟»

«اللي بيغي يجربنا. هذا الميدان» دعوة صريحة أطلقها الفنان عيضة المنهالي لكل من أراد بالإمارات وشعبها سوءاً، دعوة المنهالي جاءت من خلال أغنيته الوطنية «انته وين؟» التي كتب كلماتها الشاعر جمعة الغويص، ولحنها فايز السعيد. في هذا العمل أكد المنهالي على قوة الإمارات وقدرتها على الوقوف في وجه الإرهاب وداعميه، فهي - أي الإمارات - تعودت على أن «تأخذ ثأرها

مهرجان صيف قطر في مهب الريح



■ راشد الماجد



■ نوال الكويتية



■ طلال سلامة



■ محمد عبده

في مهب الريح تقف حالياً مهرجانات قطر الفنية، والتي يبدو أنها تكبدت خسائر فادحة بعد إعلان الفنانين العرب انسحابهم منها، دعماً لقرارات دول المقاطعة، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال حجم العروض الترويجية التي أطلقتها الهيئة العامة للسياحة في قطر، دعماً لمهرجان صيف قطر، والتي رأى فيها البعض محاولة باثثة لتعويض غياب كبار النجوم العرب عن مسارح قطر، والذين طالما استعانت بهم الدوحة لترويج مهرجاناتها ودعم السياحة في قطر.

انسحابات

«فنان العرب» محمد عبده، كان أول من أعلن انسحابه من فحلات مهرجان صيف قطر، وتبعته في ذلك الفنانة نوال الكويتية، حيث كان مقررأ أن يشتركا معاً في إقامة حفل واحد في 19 الجاري، لينضم إليهما لاحقاً الفنان المصري الشعبي أحمد شبيب، وكذلك الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب التي كشفت أخيراً عن رفضها عروضاً كبيرة للغناء في قطر منذ سنوات عديدة بسبب تطاول النظام القطري على مصر، مؤكدة أنه عُرضت عليها أموال كثيرة جداً وشيكات «على بياض» لتغني في

حفلات بقطر لكنها رفضت، وذلك وفقاً لما أوضحته في اتصال هاتفي ببرنامج «كل يوم» الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، وأشارت إلى أنها منذ اندلاع الثورة في مصر لم تدخل قطر لأن بلدها غال عليها ولا تسمح لأحد أن يهينه أبداً. الفنان هاني شاكر، نقيب المهن الموسيقية في مصر، أشاد في بيان أصدره أخيراً، بموقف معظم الفنانين العرب الراضين للغناء في موسم حفلات مهرجان صيف قطر، مؤكداً في الوقت ذاته أن كافة نجوم الغناء في مصر قد انحدروا عن عدم إحياء حفلات غنائية في الدوحة. وأثنى شاكر في تصريحه على موقف «فنان العرب» محمد عبده

«لك يا محمد»

أهدى فنان العرب محمد عبده أخيراً، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في إطار تفاعله مع قرار الدول المكافحة للإرهاب مقاطعة قطر، أغنية وطنية عنوانها (لك يا محمد)، كتب كلماتها المقدم مشعل بن حماس، ولحنها ياسر بوعلي، كما أنجز بالتعاون مع الفنان خالد عبد الرحمن، عملا وطنيا آخر بعنوان «أبعد سماً» من كلمات الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، وألحان خالد الجمعان.

شراء الولاء

حالة الرفض لسياسات قطر الإرهابية، لم روتانا بسحب نجومها من المهرجان، تضامناً مع قرار المقاطعة.

مجموعة من الفنانين من حمد بن جاسم، ولم يتبق عليها سوى الإفراغ، ولا يشرفني قبول هذه الهدية»، كما غرد سلامة عبر حسابه على موقع «تويتر» بالقول: «موافقكم ضد وطني عُرفت، ولا تشرفني هدية حمد بن جاسم، لا أنا ولا باقي الفنانين زملائي». وفي حوار له مع صحيفة الشرق الأوسط، قال سلامة: «إن جرح قطر كبير جداً، حكام قطر كانوا يطعنوننا في الظهر طوال 20 عاماً، ونحن صامتون، وسألت نفسي خلال الفترة الحالية، كيف كنا نغني عندهم ونفرحهم وندعهم، والحكام القطريون يحاربوننا ويحاولون تدميرنا».

تفاعل

أما تفاعل الفنان راشد الماجد وزميليه رايح صقر وماجد المهندس (سعودي من أصل عراقي)، مع قرار المقاطعة جاء من خلال إعادتهم نشر تغريدة المستشار في الديوان الملكي السعودي، تركي آل الشيخ «وهو من أسرة مؤسس الوهابية الشيخ محمد عبد الوهاب»، والتي تضمنت بياناً وقعه نحو 200 من أعضاء الأسرة من بينهم مفتي السعودية، بنفون فيه نسب أمير قطر لجهنم المؤسس الشيخ محمد عبد الوهاب، حيث زلزلت التغريدة الكيان القطري.